المُصطلحيَّات: نحو مقاربَة لِسانيّة ولسانيّة–اجتماعيّة للوحدات المصطلحيّة

Terminology: Towards a Linguistic and Sociolinguistic Approach to Terminological Units

د. محمّد هتهوت * (1)

جامعة البُليدة 02–لونيسي عليّ، (الجزائر)

hathoutmohammed12@gmail.com

m.hathout@univ-blida 2.dz

تاريخ الإرسال:2022/06/24	تاريخ القبول:2022/11/14	تاريخ النشر:2022/12/30

الملخص:

لا مندوحةَ لنا –نحن الدَّارسين وسدنَة العربيَّة–عن مُقوِّم المُصطلحيَّات نظريَّةً نشتغل تحت طائلتِها وفي إطارها لِسبكِ وصِناعةِ المصطلح المناسِب نواجِه بِه السيل العَرمرم مِن المُصطلحات الوافِدة إلينا مِن اللُّغات الدُّوليَّة؛ ولا يُمكن بِأيِّ حالٍ مِن الأحوال، قيام مدوَّنةٍ بالمُصطلحات دون تصوُّرٍ يأخذ في الاعتبار المُصطلحيَّات مِن حيث النَّظريَّة والتَّطبيق.

ولا يقِف أمرُ المُصطلحات عند الاصطلاح فقط، وانَّما يتعداه إلى ضِفَّةِ الاستِعمال –وهي مسألةٌ مِن الأهميَّة بِمكان–ذلك أنَّه قَد تتوفَّر لنا المُرادِفات المُصطلحيَّة للمُقابل الواحِد، فيصعب تخيُّر المكافئ منها المحتمل للمفهوم والميسّر للتّواصل المتخصّص. وعليه تتوخى هذه الأوراق، النظر في الجانب اللّساني البنوي، أي في صيغة المصطلح وشكله، وفي سيرورته وتداوله وتلقيه.

الكلمات المفتاحية:

المُصطلحيَّات– الوحدة المصطلحيّة– لُغة الاختصاص– المقاربة اللِّسانيَّة– المقاربة اللِّسانيَّة الاجتماعيَّة.

* المؤلف المرسل

الملخص باللغة الأجنبية:

Abstract :

Terminology as a discipline whose object is the study and compilation of specialized terms; in recent years, it has undergone systematic development, leading to deep reflection on its principles, foundations and methods.

The Arabic language needs more than ever, terminology, its theory and its applications to forge the language of specialty. And the question of importance which arises here does not lie only in terminologization, but also in use, which is the stumbling block for Arabic terminology and for its process of specialized communication.

Key words:

Terminology –terminological unit specialized language - linguistic approach - sociolinguistic approach.

مقدمة:

يقول التهانوي –المُتوفَّى سنة 1158هـ– في كشَّاف اصطِلاحات الفُنون والعُلوم: «إنَّ أكثرَ ما يُحتاجُ بِه في تَحصيلِ العلومِ المُدوَّنة والفنونِ المُروَّجة إلى الأساتذة هو اشتِباه الاصطلاح، فانَّ لكلِّ علمٍ اصطلاحًا خاصًّا بِه إذا لَم يُعلم بذلك لا يُتيَسر للشَّارِع فيه الاهتِداءُ إليهِ سبيلا، وإلى انفِهامِه دليلا». [التهانويّ، كَشاف اصطِلاحات الفُنون والعُلوم [01/01]

تحتاج العربيَّة أكثر مِن أيّ وقتٍ مضى إلى المصطلحيَّات، ونحن في زمنٍ تُولي فيه المُعجمات المتخصِّصة الأجنبيَّة اهتمامًا وعنايةً فائقَتين، ذلك لما صارت تنضخُ به العلوم، فنجد لكلِّ مجالٍ أو علمٍ، لغته الخاصَّة أو ما يُطلق عليه بلغةِ الاختِصاص (langue de spécialité)، ومعينُ هذِه اللُّغة ما تجودُ بِه القرائِح وأفهام العلماء، وكذا الإطار التَّنظيميّ والتَّصور العامّ داخل الجهاز المفاهيميّ لها بِما يُيسِّر استعمال هذِه اللُّغة في اختصاصٍ معيَّن. وتستند هذه المقالة إلى مقاربتين، إحداها تأخذ المنحى اللّساني البنوي مجالاً للبحث، والأُخرى المنحى اللّساني الاجتماعي. ومن ثمّة، نتساءل عن دور النّظريّة المصطلحيّة ونفعها، وما علاقتها بالعلوم المجاورة؟ وكيف تُعين على صناعة الوحدات المُصطلحيّة وصياغتها؟ وما القصد مِن المقاربة اللّسانيّة؟ وما المقاربة اللّسانيّة الاجتماعيّة؟ كيف يُمكن أن ينجح المصطلح في الاستعمال والتّداول دون الآخر؟ ما معايير قَبول أو مقبولية المصطلح؟ هذا وقد اعتُمد في هذه الأوراق البحثية على المنهج الوصفي التّحليلي لما يتوافق مع طبيعة الموضوع، كما ترمي هذه المقالة إلى تبين أهمية المقاربتين في صناعة المصطلح، ومعرفة مشكلات المصطلح وتعثّره في التّداول والاستعمال.

1–المُصطلحيَّات:

بَدت تَسمية المُصطلحيَّات[1]–الَّتي يُقابِلها بعض الدَّارسين العرب المحدثين بـ la terminologie الفرنسيّ أو terminology الانجليزيّ– إلى الوُجود خلالَ النِّصف الأوَّل مِن القَرن الثامِن عَشر الميلادي، على يدِ المُفكِّر الألمانيّ كريستيان كوتفريد شوتز (1747–1832م)، لكنَّه لَم يأخذ طابَعه النَّسقيّ على صَعيد التَّسمية، استِنادًا لألان راي(Alain Rey) ، إلاَّ مَع المُفكِّر الانجليزيّ وِليام (1887م) إذ عرَّف مُصطلَحات التَّاريخ الطَّبيعِيّ، بِأنَّها:" نِظامٌ المُصطلَحات المُستَعملة في وَصفِ مَوضوعات التَّاريخ الطَّبيعيّ "[2]؛ ولَم تَستوِ المُصطلحيَّة على سوقِها، إلا بعد أن صَارت الأبحاثُ فِيها، تأخذُ طابَعًا نَسقيًّا على المُستويَينِ النَّظريّ والتَّطبيقيّ، خِلال بِدايةِ العَقد الثالِث مِن القَرن العِشرين تَحت تأثِير أفكار المُهندِس النَمساويّ أوكن فوستر Eugen Wüster.

ومِن ناحيةٍ أُخرى، فقد تَداولت غالبيَّة اللُّغات الأوروبيَّة، تَسمية:terme ، إذ وَجدَ هذا اللَّفظ اتِّفاقًا في نَواحي النُّطقِ والإملاءِ فـ term " في الانجليزيَّة والهولنديَّة والدنماركيَّة والنرويجيَّة والسُويديَّة ولُغة ويلز، terminus

أَو term في الألمانيَّة وterme في الفرنسيَّة، وtermine في الايطاليَّة، و termino في الاسبانيَّة، و term في البرتغاليَّة، و termin في الروسيَّة والبلغاريَّة والرومانيَّة والسلوفينيَّة والتشيكيَّة والبُولنديَّة و termi في الفنلنديَّة.[3]"

وبَرزَ لِلمُصطلحيَّات كسائِر العُلوم، مَناهِجُ اختلفت بحسبِ مُقاربات الدَّارسين للظاهِرة المُصطلحيَّة، فكان منها: المنهجُ الفلسفيّ، المَنهج الموضوعاتيّ، المنهجُ اللِّسانيّ، المَنهج النَّصيّ، والمَنهج التَّاريخيّ؛ أمَّا فِي ما يتعلَّق بِالمنهجِ الفَلسفيّ، فَقد تعلَّق بِالمدرسَة الألمانيَّة–النَّمساويَّة، الَّتي حدَّدت هدفَه المتمثِّل في إبعاد اللُّبس عَن التَّواصلِ العلميّ والتِّقني عَن طريقِ بَنْيَنَةِ الأنظمةِ المصطلحيَّة (structuration des systèmes terminologiques)؛ ولم يختلِف المنهَج الموضوعَاتيّ (thématique) عَن سابقِه مِن حيثُ المنهجيَّة، إلا أنّ ما يجعلُه مُستقِلاً، هُو تَصنيفُه المصطلَحات طِبقًا لموضوعَاتها، الفرعيَّة مِنها والرَّئيسَة؛ وارتكَز المنهَج اللِّسانيّ عَلى نقاطٍ تُوجزُ في:–اشتِراك الوَحدات المصطلحيَّة والوحَدات المعجميَّة في زمرةٍ مِن الخصائصِ البِنويَّة والقُيود النَّسقية،–انتِماء الوَحدات المصطلحيَّة إلى القُدرَة اللُّغويَّة للمُتكلِّمين أثناءَ اكتسابِهم مَعارفَ خاصَّة ويصيرُون مِن أهلِ الاختِصاص فِيها،–لَيست المصطلَحات مَفاهيم فَحسب، إنما هِي أوَّلاً مجموعةٌ أَشكالِ اللُّغويَّة؛ وجَعل المنهَج النَّصيّ، محوَر توجُّهه، النَّص، إذ انَّ لِكلِّ مصطلحٍ كيانًا داخِل اللُّغة، يجسِّد أحد وجوهِه، انتماؤُه الدَّائم للنَّص العلميّ، ومِن هذِه النَّاحية فانَّه مِثل الكلمَة يختصّ بِوظائِف تركيبيَّة علاوةً عَلى خضوعِه لمتغيراتٍ صرفيَّة وصوتيَّة؛ وينطلقُ دُعاة المنهَج التَّاريخيّ، مِن أساسٍ مفادُه أنَّ البِنيتَين الشَّكلية والدلاليَّة للُّغات الخاصَّة، تتطوَّران بِاستِمرار، إذ لا تفتأ المفاهِيم تتغيَّر فتضاف إلى خصائصِها القديمة، أُخرى جديدَة .

ومِن اهتِماماتها، جَوانِب ثَلاثَة، ذَكرَها عليّ القاسمي في التَّالِي:

"أوَّلا : تَبحثُ المُصطلحيَّة في العِلاقَة بَين المفاهِيم المُتداخِلة (الجِنس– النَّوع والكُل، الجُزء) وتُمثَّل في صُورَة أنظِمَة المَفاهِيم الَّتي تُشكِّل الأَساس في وَضعِ المُصطلَحات المُصنَّفة الَّتي تُعبِّر عَن هَاتِه في عِلمٍ من العُلوم .

ثانيا: تَبحث المُصطلحيَّة في المُصطلَحات اللُّغويَّة، والعِلاقَات القَائمَة بَينَها ووسائِل وضعِها، وأَنظمَة تَمثِيلِها في بِنية عِلمٍ من العُلوم، وبِهذا المَعنى يَكون عِلم المُصطلَحات فَرعًا خاصًا مِن فُروعِ عِلم الأَلفاظ والمُفرَدات (lexicology) وعِلم تَطوُّر دِلالاَت الأَلفاظ.(Semasiology)

ثالثا: تَبحَث المُصطلحيَّة فِي الطُّرق العامَّة المُؤدِّية إلى خَلقِ اللُّغة العِلميَّة والتِقنيَّة بِصرفِ النَّظرِ عَن تَطبيقات العَمليَّة في لُغةٍ طبيعيَّة بِذاتِها، وتُصبِح المُصطلحيَّة بِذلك عِلمًا مُشتركًا بَين عِلم اللُّغة والمَنطِق والوُجود والإعلاميَّات والمَوضوعات المُتخصِّصة وكذلكَ عِلم المَعرفَة Epistemology والتَّصنيف [4]".

ومِن مَباحِث المُصطلحيَّات الَّتي أعادَ صياغتَها وَيستَر عامَ 1979م بِمعايير التَّالية":

أ) المُصطلحيَّة تَبدأ مِن التَّصورات أَو المَفاهيم concepts ومِن ثمَّ تربِطها بالمُصطلحات.terms

ب) المُصطلحيَّة تَنتهِج مَنهجًا وَصفيًّا.

ج) المُصطلحيَّة تُسلِّم بِمفهوم التَّخطِيط اللُّغويّ أو بِالتقيِيس.standardization

د) المُصطلَحيَّة بَينلغويَّة interlingual

هـ) المُصطلَحيَّة مُختصَّة غالِبًا بِاللُّغة المَكتُوبَة [5]".

وحدُّ المُصطلحيَّات – وهي فَرعٌ تطبيقيّ مِن اللِّسانيَّات– " العِلم الَّذي يَبحث في العِلاقة بَين المَفاهيمِ العِلميَّة والمُصطلحات اللُّغويَّة الَّتي تُعبِّر عَنها وهو عِلمٌ مُشتركٌ بَين عُلوم اللُّغة والمَنطق والاعلاميَّة وحُقول التَّخصُّص العلمِيّ "[6].؛ أو هي:" الاختِصاصٌ أو العِلم الَّذي يَدرسُ المُصطلحات، تَشكِيلها، تَوظِيفها، دلالتُها، تَطوُّرها، وعِلاقاتِها بِالعالَمِ المَحسوس أو المُدرَك [7]" (conçu) ؛ وقَد اتَّسع مَجال المُصطلحيَّات بَعد ميلادِها الأوروبيّ، على أنَّ نشأتها هذِه لا تَدعونا البتَّة لإنكارِ نشاطٍ مُصطلحيّ عربيّ، فالعربُ –لُغويِّين أَم فلاسِفَة– كانَ لهم باعٌ طويلٌ، حيثُ ألَّفوا فِي العلومِ اللُّغويَّة والفِقهيَّة والطَّبيعيَّة، وأطلقوا على المُصطلَح، اسمَ «الحَدّ»، فمِن ذلك: الحُدود لِجابر بن حيَّان (ت198هـ)، رِسالَة الكِنديّ (ت256هـ) في حُدودِ الأشياءِ ورُسومِها، والحدود في النَّحو لِلرُّمانيّ (ت384هـ)، ورِسالة ابن سينا (ت428هـ) في حُدود الأشياء ورسومِها، والحدود الفقهيَّة لابن عرفة (ت803هـ)، ومِن ذلك أيضًا، مَفاتيح الفُنون والعُلوم لِلخوارزميّ (ت387هـ)، والتَّعريفات لِلجرجانيّ (ت816هـ)، والكُليَّات لِلكَفويّ (ت1094هـ)، وكشَّاف اصطِلاحات الفُنون والعُلوم لِلتهانَويّ (ت1158هـ)، ومِفتاح السعادَة ومِصباح السِّيادة في مَوضوعات العُلوم لِطاش كبرى زاده(ت968هـ)، إحصاء العلوم لأبِيّ نَصر الفارابِيّ (ت339هـ)، والمُخصَّص لِعليّ بن سيده (ت458هـ)؛ وهذا دليلٌ قائِمٌ على إدراك العربِ في ذلك الزمانِ، أهميَّة المُصطلحِ مِثلما نُلاقيهِ نحنُ اليوم مِن الاهتِمام والعنايةِ لدى الباحثينَ الغَربيين.

ولزِم اتِّساع المُصطلحيَّات، تقسيمها إلى فرعين، أحدُهما نظريّ و" يَتضمَّن مَوضوعات كالنَّظريَّة التَّصوريَّة، وعِلاقة المُصطلَحات، وبِنيَة المصطلَح "[8] والنَّظريَّة العامَّة للمصطلحات؛ والآخر تطبيقيّ la) terminographie) أو ما يجوز تسميتُه مقابلاً بـ: المُصطلحاتيَّة، وهي :" هِي نشاطٌ إحصائي، تأسيسيّ، يَقوم على التَّسيير وإشاعة المُعطيات المُصطلحيَّة "[9]، وهي أيضًا :" تضمُّ مجموعَة النَّشاطات يكون مُنتهى غاياتها، وصفُ المُصطلحات في المُعجمات المتخصِّصة أو في البُنوك المُصطلحيَّة "[10]؛ وجريًا على مِنوال المُقابلة مُعجميَّات/مُعجماتيَّة–على حدِّ تعبير ديبوا –(DUBOIS) فإنَّنا " نُقابِل المُصطلحيَّات

بِمُصطلحاتيَّة. وتقومُ المُصطلحاتيَّة، بتدوين، ومُعالجة وتقديم المُعطيات المُحصَّل عليها مِن البحث المُصطلحيّ. وعلى ذلك فهي نشاطٌ مُعجميّ خاصّ بالمُصطلحيّ (terminologue) "[11]

وليس عمل المُصطلحيّ بالسَّهل المُتيسَّر، بل انَّه لتنوء بهِ العُصبة ذو الاختصاص وذلك لِتشعُّبِ العُلوم وفنونها، فصار لكلٍّ منها مُصطلحيَّته أو لغةُ اختصاصِه؛ فتجد مثلاً انجليزيَّة الطبّ، انجليزيَّة الميكانيك، انجليزيَّة البَستنَة...؛ وانَّ عِمادَ لغة الاختصاص(la langue spécialisée) ، مثلما يعرِّفها بيار ليرا (Pierre LERATبما نصُّه:" لغةُ الاختصاص، نظامٌ لسانيّ فرعيّ، يستعمِل مُصطلحيَّةً معيَّنة وأدواتٍ لسانيَّة أُخرى، مُستهدفًا الوضوح في التَّواصل داخِل مجالٍ مخصوص "[12]، نظريَّة المُصطلحيَّات؛ وصناعةُ المُعجمات المُتخصِّصة ثنائيَّة اللُّغة أو متعدِّدتها، وهو جُهدٌ يوكَّل إلى المجامِع اللُّغويَّة والعِلميَّة .

2-في عِلاقة المصطلحيَّات بالمجالات المُجاورة:

2-1-في عِلاقة المصطلحيَّات بِاللِّسانيَّات:

المُصطلحيَّات جَنِين انبثَق مِن صُلبِ اللِّسانِيات ونَشأ فِي أَحضانِها، فاللِّسانِيات التَّي أَخذَت عَلى عَاتِقِها" تَأسيسَ مَنهجٍ يتمُّ عَبره وَصف اللُّغات "[13] الإنسانية ودِراستها، دِراسةً علميَّةً مِن جَميعِ جَوانِبِها ومُستوياتِها: الصَّوتيَّة، والصَّرفيَّة، والتَّركِيبيَّة، والدِّلاليَّة، بالتَّالي ههنا يتعلَّق الأمر بالنَّظرية العامَّة للُّغات؛ ومِن جهةٍ أُخرى تتصل المُصطلحيَّات باللِّسانيَّات الاجتِماعيَّة واللِّسانيَّات الحاسوبيَّة داخل فرع اللِّسانيَّات التَّطبيقيَّة[14]

وقَد اختَلفَت المواقِف فِي شَأن عِلاقَة المُصطلحيَّات بِاللِّسانيَّات، فَموقِفٌ عَدَّ مَوضوعَ الأولى "مقتصِرًا على جَمعِ المُعطَيات الاصطلاحيَّة ومُعالجتُها وتَوحيدُها عِند الاقتِضاء "[15]، وهُو ما يُمثِّلهُ التَّوجُه الانجليزيّ والفَرانكفونيّ، الَّذي أَبقى عَلى الصِّلة بَينهما، عَلى أَساس أنَّ الوَحدات المُصطلحيَّة هي وَحدات مُعجميَّة خاصَّة مِن مُفرَدات اللُّغة العامَّة، وآخر رَأى أنَّ مَوضوعَها يَشمَل " الدِّراسَة النَّسقيَّة لِتسميَة المَفاهِيم الَّتي تَنتَمي إلى مَيادِينَ مُختصَّة مِن التَّجربَة الإنسانِيَّة "[16]، ويُمثِّلهُ التَّوجُه الروسِيّ والألمانِيّ، الَّذي أَقام استقلالِيَّة المُصطلَحيَّات عَن اللِّسانيَّات كَمنظومَة مَفاهيميَّة وفِكريَّة تَتجاوَزُ في انبِنائِها عُلوم اللُّغة إلى عُلومٍ أُخرى، كَالمنطِق، وعِلم المَعرفَة، وعُلوم الإعلاَم، والحاسوبِيَّة، وعِلم الوُجود، وغَيرِها.

2-2-في عِلاقة المصطلحيَّات بالمعجميَّات:

المُعجميات، أحد فروع اللِّسانيَّات وأقربها إلى المُصطلحيَّات نظرًا لتشابهما في مادَّة الدِّراسة والمنهج والأهداف؛ ويقوم الشقُّ النَّظري أو المُعجميَّات "(la lexicologie) مِن حَيث الأَساسِ بِاشتقاقِ الأَلفاظِ، وأَبنيتِها، ودِلالاتِها المَعنويَّة والإعرابيَّة، والتَّعابير الاصطِلاحيَّة، والمُترادِفات وتَعدُّد المَعانيّ "[17]، بينما يُخوَّلُ للشقّ التَّطبيقيّ أو المُعجماتيَّة (la lexicographie) المُكمِّل مِن الدِّراسَة، جَمع " المَعلومات والحَقائِق، واختِيارِ

المَداخِل، وتَرتِيبِها طِبقًا لِنظامٍ مُعيَّن، وكِتابَة المَواد، ثمَّ نَشر النِّتاج النِّهائِيّ، وهَذا النِّتاج هُو المُعجَم أَو القَامُوس[18]"

وتَتبَدى عِلاقَة المُجاورة بَين المُصطلَحيَّات وبين المُعجمِيَّات–وإن عَدَّها بَعضُ الدَّارسِين عِلاقَة تَبعِيَة وتَداخُل– فِي مَجموعَةٍ مِن الخَصائِص، تَذكرُها كابري ماريا تريزا (CABRÉ Maria Teresa) كالتَّالي:

–"كِلاهُما يُعنَى بِالأَلفَاظ.

–كِلاهُما يَشتَملانِ عَلى الجانِب نَظريّ وآخر تطبيقِيّ .

–الغَايَة الأُولى لِكليهِما هِي إعدادُ المَعاجِم[19]".

والمُصطلح أو الوِحدة المُصطلحيَّة، في أصلِه، وحدَة مُعجميَّة (الكلمة)[20]، له وظيفَة التَّسمية محدَّدة ومتعالِقة مع بقيَّة الوحدات داخل مجال أو اختصاص محصور، فمثلاً، كلمة «جذر»، نجد لها مَفهوم في مُعجم علم النَّبات، ولها مفهوم في معجم الرِّياضيات، ولها مفهوم في معجم اللِّسانيَّات...؛ وسبب كونِ المُصطلح –في شكله اللُّغويّ– مشتركًا بين اختصاصات شتَّى، هو كثرَة المفاهيم – (les notions) وهي وحداتٌ فكريَّة– قياسًا مع الوحدات اللُّغويَّة؛ والَّذي يحكُم سير هذه المُصطلحات ويُلبي التَّواصل (la communication) المتخصّص بين الجماعة اللُّغويَّة، ويَدرأ الغُموض أو التَّداخل، هو الاستعمال (l'usage) المنوط بالسِّياق. ويُراد –في آخر المطاف– الوُصول بجُملة المُصطلحات إلى صِناعةِ جهازٍ مفاهيميّ داخل اللُّغة العامَّة أخذًا في اعتبار بُعد المُصطلحات عَن التعدُّد الدِّلاليّ (la polysémie)، والتَّرادُف (la synonymie). والَّذي يُمكن تمثُّله في العِلاقة بين المُصطلح والكلمة، المُخطَّط التَّالي:

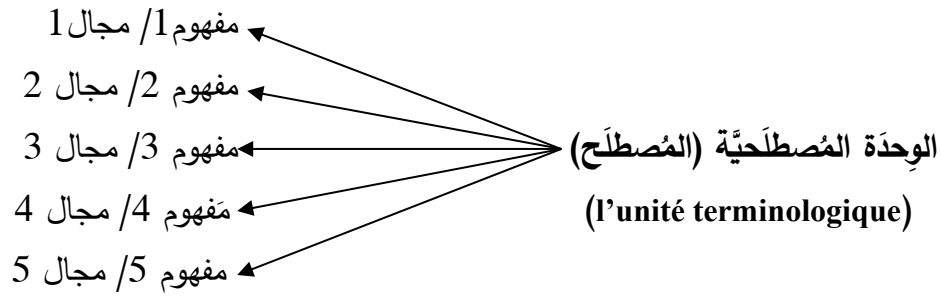

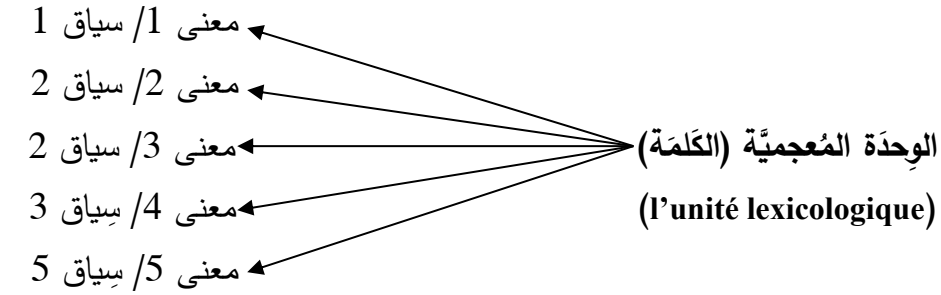

وإجمالاً للعلاقات المذكورة مع المصطلحيَّات، يُمكن تمثّلها في الشَّكل التَّاليّ:

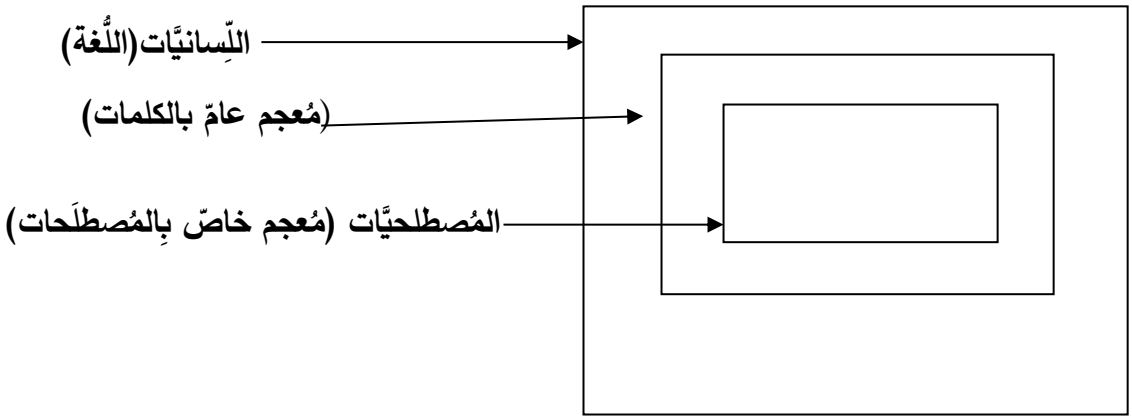

2-3 -المُصطلحيَّات والحاسوبيَّات:

رَفدَت عُلوم الحَاسُوب اللُّغَة، مُذ بَدا الجِيل الأَوَّل مِن الحَاسِبات، فَقد تَمَّ استِثمَار تِقنيَّات مُعالجَة اللُّغة، وتَمخَّض عَن استِخدَام الحَاسُوب فِي دَرسِ اللُّغَة مَا صَار ذائِعًا بَين الأَوسَاط اللِّسانيَّة باللِّسانيَّات الحَاسُوبِيَّة [21]، وانصَرفَت مَباحِث عِدَّة مِن هَذا الفَرع إلى إحصَاء الأَلفَاظ وصِناعَةِ المَعاجِم، والتَّرجمَة الآليَّة، وتَعليم اللُّغات، والذَّكاء الاصطِناعِيّ، وإعدَاد بُنوك المُصطَلَحَات [22].

واتَّخذت اللِّسانيَّات الحاسوبيَّة لَها جانِبين، فالأوَّل وهو نظريّ، " يبحثُ في الإطار النَّظريّ العَميق الَّذي مِن خِلالِه يُمكِننا أن نَفترِض كَيف يَعمل الدِّماغ الالكترونيّ لِكلّ المُشكِلات اللُّغويَّة كالتَّرجمة الآليَّة مِن لغةٍ إلى لُغةٍ أخرى "[23]، والآخر وهو تطبيقيّ، وبحثُه ينصبُّ على "العمليَّات الرياضيَّة الخوارزميَّة Algorithm والَّتي هي عِبارةٌ عَن مَجموعةٍ مِن القواعِد المُنظَّمة في طَريقةٍ مُعيَّنة تنطلِق مِن القواعِد البسيطَة إلى القواعِد المُعقَّدة "[24]؛ ومِن أمثلةِ المُعجمات الالكترونيَّة الغربيَّة، أذكر: the longman dictionary of contemporary english، ومُعجم oxford advanced learner's dictionary of current english ؛ ولَم تحض العربيَّة بالمُعالجة الحاسوبيَّة " إلا مع بِداية التسعينات، فَقد ظَهرت مُحاولات لَتحليلِ المُستويات اللُّسانيَّة، ومُحاولة التَّغلب على صعوباتِها، ولعلَّ مردّ هذا التَّأخر إلى سبَبين :

-نُشوء علم اللِّسانيَّات الحاسوبيَّة في بيئةٍ غير عربيَّة.

-إشكالية مُعالجة اللُّغة العربيَّة على مُستوى الحرف، والصَّرف، لنَّحو، والدَّلالة [25]".

إنَّ إجراءَ الحَوسبَة «l'informatisation» ، الَّذي دخلَ النَّشاط المُعجميّ والمُصطلحيّ، يسِّر التَّعرف على مَواقِف المُستفيدين مِن المُصطلحات، وأتاح لَنا –نَحن سدنَة المُعجم العربيّ– التَّعديل والتَّنقيح والتَّشذيب بِحسب مُقتضى الحال؛ وقَد شكَّل انصِهار المُصطلحيَّات مَع الحاسوبيَّات، عِلمًا يُعرف في بُحوث المُصطلحيَّات بـ«la terminotique» :، ولعلَّ أنسبَ تسميةٍ يُمكن مُقابلتُه بِها في العربيَّة: «المُصطلحيَّات الحاسوبيَّة»، وهو مجالٌ " يُحيل إلى جُملة النَّشاطات المُتَّصلة بِوصفِ المُصطلحات وذلك بِإدخال تَطبيقٍ حاسوبيّ "[26]. والمُصطلحيَّات الحاسوبيَّة، لَيست سِوى قِران بَين المُصطلحيَّات والحاسوبيَّات. إذ تَشمل مَجموع عَمليَّات التَّخزين، والتَّسيير واستِشارَة المُعطيات المُصطلحيَّة استِنادًا إلى الأدواتِ الحاسوبيَّة؛ إنَّ استِخدام الحاسُوب في خَزنِ الوَحدات المُصطلحيَّة، يؤدِّي إلى الإسراعِ في عمليَّة التَّرجمَة (التَّرجمة الآليَّة)، وذَلك عَن طَريق تَوفير المَعلومات المُساعِدة الَّتي يَحتاجُها المُترجِم وتَزويدِه بِها. إذ تَستَطيع هذِه الآلَة أَن تُزوِّد المُترجم بِالمُقابِل العربيّ لِلمصطلح وبِمعلومات كَثيرة عَنه، كالفَرع الَّذي يَنتمي إليه، ومَدلولِه، والسِّياق الَّذي يرِد فيه، وسُلوكه الصِّرافيّ، ولا رَيب، فَقد أفَادت الحَاسوبِيَّات الدَّرس المُصطلَحيّ ومكَّنتهُ مِن إدَارَة وتَسيير المُصطلَحات بِما يُيسِّر تَخزِين وحِفظ وتَدبير مَلايين المُصطلَحات ممَّا صَارت تَنضَخُ بِه العُلوم والفُنون عَلى اختِلافِها كُلَّ ساعَة. ومِن جُملة التَّطبيقات الحاسوبيَّة «التَّرجمَة الآليَّة»، الَّتي غدت مُصطلحًا مِعياريًّا، مُتفقًا عَليه،" لِلتَّعبير عَن مِثل هَذه النُّظم الحاسوبِيَّة المَسؤولة عَن إنتاجِ تَرجَمات النُّصوصِ مِن إحدَى اللُّغات الطَّبيعيَّة إلى لُغاتٍ أُخرى، سَواءٌ كانَ ذَلك بمساعدَةِ الإنسانِ أَم بِدونِه "[27]، وهو ما يوفِر للمُشتغلين بالمُعجمات المتخصِّصة المتعدِّدة اللُّغات، الكثير مِن الجُهد والوَقت والتَّمويل.

3–المُقوّم اللّسانيّ والمُقوّم اللّسانيّ الاجتِماعيّ:

3–1–المُقوّم اللّسانيّ (المقاربة اللّسانيّة):

يروم هذا الجانِب درسَ بُنية الوِحدة المصطلحيَّة، سواءٌ مُستواها الصَّوتيّ، فهي شكلٌ يضمُّ صُوَيْتاتٍ (des phonèmes) ومقاطِع؛ ويُمكِن لهذا المُستوى أن يُثير فرضيَّة طول الوِحدة وحَجمِها، وما لِذلك مِن عِلاقةٍ بالاستِعمال وشُيوعِه، وهو مدخلٌ وخُطوةٌ ذاتُ أهميةٍ في التَّعرُّف واستِكناه طبيعَة العِلاقة بَين دالِّ المُصطلحِ ومَدلولِه مِن جِهة، وحجمِه أَو طُولِه بِتردُّده في الاستِعمال مِن جِهةٍ أُخرى؛ ولِمثلِ هذِه الفَرضيَّة صَدى بالِغُ الخُطورةِ في تَلمُّسِ الحقائِق والقَوانين الَّتي يُمكِن بها تَفسير الظَّواهِر المُصطلحيَّة العالِقة؛ إذ تَجري القوانينُ الصَّوتيَّة وسُننُها على الوَحدات المُعجميَّة في اللُّغة العامَّة المُشتركَة، كالمَيلِ إلى بَدلِ الجهدِ الأقلّ مِثلما تجري على الوَحدات المُصطلحيَّة في لُغة الاختِصاص؛ فالنِّظام اللُّغويّ يقومُ على أساسٍ اقتِصاديّ، مَفادُه " حَمل مُستعمِل اللُّغة على تَعبير بالقليلِ المُتناهي عَن الكَثير غَير المُتناهي، وهو ما يَعني بِدقَّةٍ متناهيةٍ، إنفاقُ مَجهودٍ عضليّ أقلّ."[28]

وفي المُستوى الصِّرافيّ (morphologique)، فالوِحدة المصطلحيَّة، هي عبارةٌ عَن صُرَيْفات (des morphèmes)، إذ تخضع للتَّفكيك إلى وحدات صرفيَّة في سوابِقها وأحشائها ولواحِقها متآزرةً تصبوا إلى الانصهار في المَفهوم الكليّ المُحصَّل، ومِن ذلك المثال التَّالي:

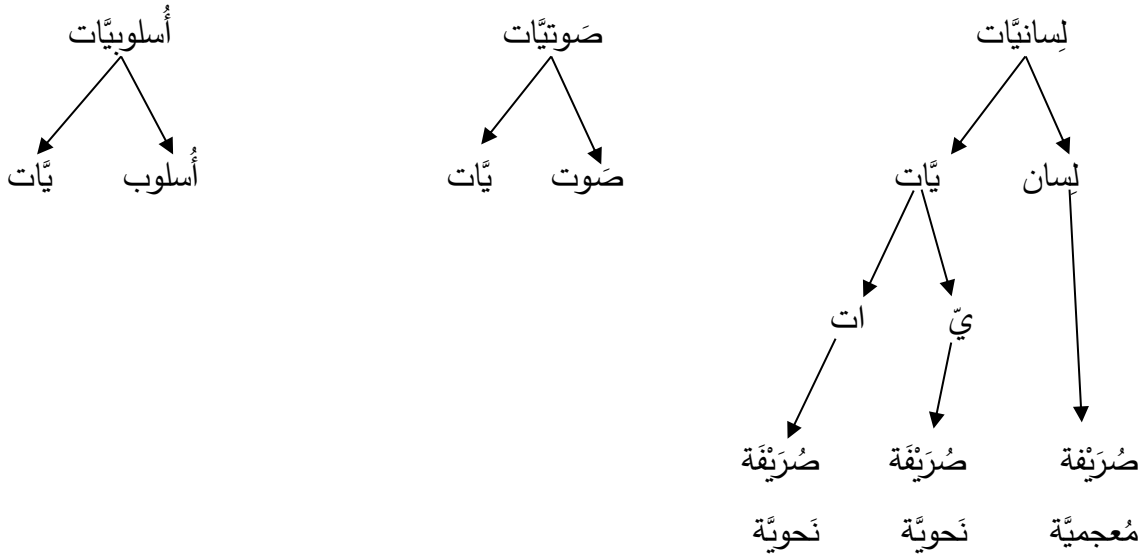

ونحو:

سَابِقَة + جِذع + لاحِقَة = وِحدَة مُصطلحيَّة.

مَعنى **معنى** **معنى** **مَفهوم**

phono + stylist + ique = عِلمٌ يَدرس الوظائِف التَّعبيريَّة واللَّفظيَّة

صَوت + أُسلوب + يَّات للعناصر الصَّوتيَّة.

وفي حقيقة الأمر، فهذا المقوِم ضروريّ إذا أُحسن تفعيله بحيث نُحصِّل مِن بحثِ بُنية المُصطلح اللِّسانيَّة على آليَّة أو نمط مطَّرِد يُساعِدنا على عمليَّة مَعيرَة المُصطلحات وقابليتِها للتَّوليد (la néologie) إذا اقتضى مِنَّا الحال اشتقاق وحدات أُخرى.

3-2-المُقوِم اللِّسانيّ الاجتِماعيّ (المقاربة اللّسانيّة-الاجتماعيّة):

تَمخَّضت هذه الدِّراسَة عَن فَرعٍ علميٍّ، اصطَلَحَ عليهِ أَهلُ الاختِصاص تَسميّة: المُصطلحيَّات الاجتماعيَّة أَو (la socioterminologie)، ومِثلما يبدو مِن شقيّ الوِحدة، فهو" اختصاصٌ يهتمُّ بِحركيَّة المُصطلَح في لُغات التَّخصص "[29] مِن حيث استعمالاتُه الاجتماعيَّة و" نُشوئِه و دَورانِه واستنباته مع تلاؤُمِه و تَجانُسِه وقَد كان مِن الطَّبيعيّ والبيِّن أنَّ المُصطلَحَين اللِّسانيَّات الاجتماعيَّة والمُصطلحيَّات قَد تَجاورا في خِطاباتٍ وانتهيَا بالانصهارِ صَرفيًّا "[30]؛ واستَوحَت المُصطلحيَّات الاجتماعيَّة الإجراءات النَّظريَّة والعَمليَّة مِن اللِّسانيَّات الاجتماعيَّة في التَّدخُّل المَيدانيّ لِعلاجِ المُشكِلات العالِقة في التَّواصل بلُغات التَّخصُّص.

وترتكِز هذِه المُقاربة على التَّهيئةِ المُصطلحيَّة (l'aménagement terminologique) -وهي جزءٌ مِن التَّهيئة اللِّسانيَّة ولا يُمكن فصل إحداهما عَن الأُخرى-والقائِمة بِدورِها على المَراحِل التّالية: صِياغة السِياسة اللِّسانيَّة (la politique linguistique)، أي " مجموع الاختيارات الواعية المتصلة بالعلاقات بين اللغات والحياة الاجتماعية والتَّخطيط اللِّسانيّ (la planification linguistique) أو التّطبيق الفعلي الملموس لسياسة لسانية ما "[31]، ثمّ التَّدخُّل اللِّسانيّ (l'intervention linguistique)؛ وعلى حدِّ تعبير بيار أوجر (Pierre Auger)، فَالتَّهيئة اللِّسانيَّة، " تُلبِّي ستّ مهام أساسيَّة، ألا وهي: البَحث والمَعيرَة والنَّشر والتَّأثيل والضَّبط واستيفاءِ المُصطلحات حتَّى اليَوم الجاري. ويُشكِّل التَّدخل اللِّسانيّ المرحلةَ المِفصليَّة باعتبار أنَّه مَجموع الأَدوات الفِعليَّة المَلموسَة، ويَكون في عمومِه، على مُستوى وَضعيتِها ومكَانتها في المُجتمع والأَمر هَهنا يتعلَّق بِمنزِلة اللُّغة مِن حيثُ اعتِمادها لُغةً رسميَّةً، وقَوميَّةً ولُغةً للتَّعليم وغَيرِه مِن الوظائِف الاجتِماعيَّة، وأمَّا على مُستوى مُدوَّنتِها، فإذا أَخذَت اللُّغة دَورَها التَّعليميّ واقتضى الحالُ أن تُساير اللُّغات في تَقدُّمها، كانَ سبيل الوَضعِ والتَّوليد أَو إصلاح الخطّ، أَحدَ طُرق التَّدخُّل، وتُعدُّ المَعيرَة (la normalisation) أَو التَّقييس أو التَّنميط كما يُطلق عليها أيضًا، مِن المُعوَّل عليه لِلتدخُّل في المُدوَّنة المُصطلحيَّة.

خاتمة:

دون شكّ فمسألة المصطلح بالغة الأهميّة، فكلّما استحدثت المفاهيم دعتنا حاجة التّواصل والحفاظ على اللّغة العربيّة واستمراريتها إلى تلمّس آليةٍ لوضع المصطلحات؛ فليس لنا بدّ مِن الاتّفاق على منهجيّة أو آليّة وتوحيد ما استطعنا مِن الرصيد المصطلحي. هذا والّذي أفضت إليه المقالَة، يُذكر في النحو التَّالي:

1- ضرورة الاهتمام بالمُصطلحيَّات في شقَّيها النَّظريّ والتَّطبيقيّ، فَلن تقومَ قائمةٌ للغةِ الاختصاصّ دون وجود نظريَّة مصطلحيَّة عربيَّة، ترتكز على الموارد اللُّغويَّة التراثيَّة.

2- دعمُ التَّعاون المُصطلحيّ بين البلدان العربيَّة وعَرض التَّجارب والخبرات ضِمن ملتقيات، وكذا الرجوع إلى العمل تحت طائلة المجامع اللُّغويَّة والعِلميَّة الَّتي تُخوّل لها السُّلطة السِّياسيَّة والعلميَّة في صناعة المُعجمات المتخصِّصة وبثِّها ومتابعتها.

3- فرَاغ في الدَّراسات اللِّسانيَّة الحاسوبيَّة العربيَّة؛ فبإمكان اللِّسانيَّات الحاسوبيَّة أن تكفينا عناء التَّنقل وتيسِّر لنا التَّواصل وتوفِّر لنا الجهد والوقت والتَّمويل، بصناعة المُعجمات الالكترونيَّة ونشرها وإتاحتها للمُستعملين ومؤسسات الدَّولة.

4- استثمار المُقاربة اللِّسانيَّة (الصَّوتيَّة، الصِّرافيَّة، التَّركيبيَّة والدَّلاليَّة) في صَوغِ المصطلحات، وههنا يتضح دعم ونفع اللّسانيّات للمصطلحيّات.

5- تُتيح لنا المُقاربَة اللِّسانيَّة -الاجتماعيَّة، رَصدَ أَسبابِ قَبولِ وَحداتٍ دونَ أُخرى داخِل الجَماعَة اللُّغويَّة، ونستَطيعَ أَيضًا تَهيئَة سِياسةٍ في استنبات الوَحدات المُصطلحيَّة وادخالِها في نَسيج العَربيَّة.

6- تَحتاج المُصطلحيَّات العربيَّة الى تَهيئةٍ داخليَّة تستثمِر كلَّ الطُّرق المُتاحَة في تَوليد الوَحدات، كَما تَحتاج الى اطارٍ تَشريعيٍّ (نُصوص قانونيَّة) يَنتظِم بِها سَريان المُصطلحات وتُحمى بِها لُغة الاختصاص، وذلك لا يَكون إلا ضِمن سياسَة مُصطلحيَّة ومُخطَّطٍ مَجمعيّ يواكِب وثِيرة المَفاهِيم اللِّسانيَّة المُستحدثَة ووَضعِها في مُتناول الدَّارسين، والالتِزام مِن ناحيَّةٍ أُخرى بِما تَضعه المَجامِع اللُّغويَّة، ونَبذ رُوح الاقليميَّة والقُطري.

الإحالات:

[1] –يُفضَّل استِعمال هذِه الوحدة المُصطلحيَّة على غيرِها نحو: عِلم المُصطلح، المصطلحيَّة... (يُنظر هذِه التعدُّدية للوحدات في مقالة لـ: هتهوت، محمد، الصِّناعة المُعجميَّة المتخصِّصة: قِراءة في المُعجمات اللِّسانيَّة العربيَّة، مجلة اللُّغة العربيَّة وآدابِها، عدد 02، دار التل للطباعة، منشورات جامعة البُليدة 02، 1434هـ/2013م، ص ص177 و178)؛ وذلك التزامًا بشرطِ القياس على: رياضيَّات، بصريَّات، طبيعيَّات، خورزميَّات، لسانيَّات، صوتيَّات، أُسلوبيَّات، تداوليَّات، حِجاجيَّات...، نُريد أن ندلَّ بـ: (يّ + ات) الَّذي تدلُّ عليه اللاحِقة الأعجميَّة (ique أو logie) وهو العِلم أو الدِّراسة النَّظريَّة. وفي شقِّه اللُّغويّ فالمُصطلحيَّات، صيغَ مِن المادَّة الثلاثيَّة (صَلَحَ) الدَّالة–في المُعجمات التراثيَّة–على " خِلافِ الفَساد، فيُقال صَلُحَ الشَّيءُ يَصلُحُ صَلاحًا، ويُقال صَلَحَ بِفتح اللاَّم "، يُنظر: ابن فارس، مقاييس اللُّغة، 17/02. والزمخشري، أساسُ البلاغة، 554/01. والفيروز آباديّ، القاموس المُحيط، ص 229. والأزهريّ، تهذيبُ اللُّغة، 243/04. والجَوهريّ، الصحاح، 383/01. وابن منظور، لِسان العرب، 517/02. والصُّلح إنهاءُ الخُصومَة، ولا يَكونُ ذَلِك إلاَّ بالاتِّفاق، فَمن ثمَّة انتَهت دِلالتُه الى الاتِّفاق على الألفاظ والتَّواضُع عليها.

[2] -voir : REY, Alain, la terminologie, p 08.

[3]– ينظر: حجازي، محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص09.

[4]–القاسمي، محمد علي، مقدمة في علم المصطلح، ص 18.

[5] –ساجر، جون كارلوس، المصطلحية والمعجم التقني، تر عبد العزيز محمد حسن، ص 171.

[6] - القاسمي، (مرجع السابق) ، ص 17 و18

[7]-GOUADEC, terminologie constitution des données, p 13.

[8]- زفنكي، صافية، المناهج المصطلحية، مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، ص 10.

[9]-10-GOUADEC, op.cit., p 04.

[10]- L'HOMME, Marie-Claude, la terminologie : principes et techniques, p 21.

[11]- DUBOIS et autres, dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, p 481.

[12] -LERAT, les langues spécialisées, p 17.

[13] -HJELMSLEV, le langage, p 175.

[14] – اللِّسانيَّات التَّطبيقيَّة، مصطلحٌ " ظهرَ حَوالي 1946م حِين صارَ موضوعًا مستقلاً في معهدِ تَعليمِ اللُّغة الانجليزيَّة بجامعةِ ميتشجان، وقَد كانَ هذا المعهدُ مُتخصِّصًا في تعليمِ الانجليزيَّة لغةً أجنبيَّةً تحتَ إشراف العَالمين البارزَين تشارلز فريز Charles Fries وروبرت لادو " Robert Lado، ينظر: الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 08. وهو علمٌ يقومُ على " تَطبيقات مُتنوِّعَة لعلومِ اللُّغة في ميادينَ عمليَّة، وفي حلِّ مُشكلاتٍ عَمليَّة practical ذاتَ صلةٍ بِاللُّغة "، ينظر: خليل، حلمي، دراسات في اللِّسانيَّات التَّطبيقيَّة، ص 74.

[15] -أرخصيص، عبد السلام، إشكالات تأسيس علم المصطلحات في الثقافة العربية، ص 124.

[16] - نفسه، ص 123.

[17] – القاسمي، محمد علي، علم اللُّغة وصناعَة المعاجِم، ص 03.

[18]– نفسه، الصفحة نفسها. وكذا الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، ص 170.

[19]-CABRÉ, la terminologie théorie ; méthode et applications, p 74.

[20]–في حقيقةِ الأمر، فانَّ كلمَتي « الوَضع والاصطلاح» حسَّاستان في المُصطلحيَّات؛ وانَّه قَد يُرى في مواضِع عدِّة مِن الاستعمال فرقٌ ذا بال بينهما، على أساس استقراءٍ لبعضِ النُّصوص بالإضافةِ إلى السَّبب السِّياقيّ الَّذي يدعو إلى التمييز بينهما، ولعلَّ ذلك راجعٌ إلى ما بين الكلمة وبين المُصطلح مِن تفاوت؛ وعلى ذلك فلفظ الوَضع يُلتَمسُ فِيه العُموم وهو آليَّة استحداث الكلمات في المُعجم العامّ، بينما فِي الاصطِلاح، خُصوصٌ ويرتبطُ بالمُعجم المُختصّ، ولعلَّ أوفى مقابلٍ للكلمة، الوَضع هي(la lexicalisation) :، وأمَّا الاصطلاح فـ (terminologisation) :واللُّغة استبقاءً على حياتِها، تحتاج –في المُعجمين– إلى التَّوليد (la néologie) والقَصد منه:" إنتَاج ما لا حَصرَ لَه مِن المُتواليَات انطِلاقًا مِن قَواعِد مُحدَّدَة ومُتنَاهية "، ينظر: المنظَّمة العربيَّة للتربية والثَّقافة والعلوم، المعجَم الموحَّد لمصطلحاتِ اللِّسانيَّات، 2002م، ص 61. أو هو: " إمكانية استحداث وحدات مُعجميَّة جديدَة بِما تُجيزه قواعِد الإنتاج المُضمرة في النِّظام المُعجميّ "، ينظر:
GUILBERT, la créativité lexicale, p 31.

[21] –اللِّسانيَّات الحاسوبيَّة (la linguistique informatique، أحدُ فروعِ اللِّسانيَّات التطبيقيَّة، تَبحثُ " في اللُّغة البشريَّة كأداةٍ طيِّعة لمعالجتِها في الآلَة (الحاسبات الالكترونية = الكمبيوتر)، وتتألَّف مبادِئ هذا العِلم مِن اللِّسانيَّات العامَّة بجميعِ مُستوياتها التَّحليليَّة: الصوتيَّة، والنَّحويَّة، والدَّلاليَّة، وعِلم الحاسبات الالكترونيَّة (الكمبيوتر)، ومِن عِلم الذكاء الاصطناعيّ، وعِلم المنطِق، ثم عِلم الرياضيات "، ينظر: الوعر، مازن، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، ص 406.

[22]– أصبحَت الحاجةُ ملحَّة أمام تعاظمِ المصطلحَات لإعدادِ بنوكٍ حاسوبيَّة ضخمَة تفي بهذا الغرَض، وبنك المصطلحات عبارة عن " حاسب كبير، يتم فيه خزن المصطلحات التي تُقرها المؤسسات المتخصصة، ومنه تستمد الجهات المستفيدة حاجتها من المصطلحات "، ينظر: حجازي، محمود فهمي، البَحث اللُّغويّ، ص 111.

[23]–أصبحَت الحاجةُ ملحَّة أمام تعاظمِ المصطلحَات لإعدادِ بنوكٍ حاسوبيَّة ضخمَة تفي بهذا الغرَض، وبنك المصطلحات عبارة عن " حاسب كبير، يتم فيه خزن المصطلحات التي تُقرها المؤسسات المتخصصة، ومنه تستمد الجهات المستفيدة حاجتها من المصطلحات "، ينظر : حجازي، محمود فهمي، البَحث اللُّغويّ، ص 111.

[24]–الوعر، مازن، اللِّسانيَّات والعِلم والتِّكنولوجيا، ص 20

[25]– نفسه، الصفحة نفسها.

[26] -L'HOMME, op.cit., p14.

[27]–بن حمد الحميدان، عبد الله، مقدمة في الترجمة الآلية، ص 09.

[28]–الطيبي، أحمد، الاقتِصاد المورفولوجي في اللُّغة العربية –دراسة وظيفية–، ص 13.

[29]-GAUDIN, socioterminologie une approche sociolinguistique de la terminologie, p 14.

[30] -www.rifal.org : GAUDIN, François, quelques mots sur la socioterminologie, p 29.

[31]- CALVET Louis-Jean, sociolinguistique, que sais-je ?, 8eme Edition, P.U.F,172.

المصادِر والمراجِع:

أ- باللّغة العربيَّة:

1-ابن فارس، أبو الحُسين أحمد، مَقاييس اللُّغة، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدِّين، ط01، منشورات محمد عليّ بيضون دار الكتب العلميَّة، بيروت-لبنان، 1420ه/1999م.

2-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدِّين، لِسان العَرب، ط06، دار الصادر، بيروت-لبنان، 1997م.

3 -ابن حمد الحميدان، عبد الله، مقدِّمة في التَّرجمة الآليَّة، ط01، مكتبة العبيكان، الرياض، 1421ه/2001م.

4-الأزهري، أبو منصور، تهذيبُ اللُّغة، تحقيق عبد الكريم العرباوي، الدار المصرية للتَّأليف والتَّرجمة مطابع سجل العرب، القاهرة، 1967م.

5-أرخصيص، عبد السلام، إشكالات تأسيس علم المصطلحات في الثقافة العربية المصطلحات، اللِّسان العربيّ، عدد 46، مكتب تنسيق التَّعريب، الرباط، 1998م.

6-حجازيّ، محمود فهميّ، الأُسس اللُّغويَّة لِعلم المُصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، د.ت.

7.....-، البحث اللُّغويّ، مكتبة غريب، القاهرة، د.ت.

8 -الحمزاويّ، محمَّد رشاد، مِن قَضايا المُعجم العربيّ قَديمًا وحَديثًا، ط01، دار الغَرب الإسلامي، تونس، 1986م .

9 -خليل، حلمي، دِراسات في اللِّسانيَّات التَّطبيقيَّة، دار المَعرفة الجامعيَّة، الإسكندرية، 2000م.

10-الراجحيّ، عبده، عِلم اللُّغة التَّطبيقيّ وتَعليم العربيَّة، دار المَعرفة الجامعيَّة، الإسكندرية، 1995م.

11-زفنكي، صافية، المَناهج المصطلحيَّة، مُشكلاتُها التَّطبيقيَّة ونهجُ معالجتِها، منشورات وزارة الثقافة- الهيئة السورية للكتاب، 2010م.

12-الزمخشري، جار الله، أساس البَلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط01، دار الكتب العلميَّة، بيروت-لبنان، 1419ه/1998م.

13-القاسميّ، محمد عليّ، مقدِّمة في علم المصطلح، ط02، مكتبة النَّهضة المصريَّة، القاهرة، 1987م.

14.....-، علم اللُّغة وصِناعة المعاجِم، ط02، مطابع جامعة الملك سعود، السعوديَّة، 1411ه/1991م.

15- المنظمة العربيَّة للتَّربيَّة والثَّقافة والعلوم، المعجم الموحَّد لِمصطلحات اللِّسانيَّات، انجليزيّ-فرنسيّ-عربيّ، ط01، الدار البيضاء، 2002م.

ب-المجلات والدوريات:

1-ساجر، جون كارلوس، المصطلحية والمعجم التقني، تر عبد العزيز محمد حسن، اللِّسان العربيّ، عدد 42، مكتب تنسيق التَّعريب، الرباط، 1996م.

2-هتهوت، محمد، الصِّناعة المُعجميَّة المتخصِّصة: قِراءة في المُعجمات اللِّسانيَّة العربيَّة، مجلة اللُّغة العربيَّة وآدابِها، عدد 02، دار التل للطباعة، منشورات جامعة البُليدة 02، 1434ه/2013م.

3-الوعر، مازن، اللِّسانيّات والعِلم والتِّكنولوجيا نَحو تَعريبٍ موحَّد لِسانيَّات التَّطبيقيَّة العربيَّة وبَرمجتِها في الحاسِبات الالكترونيَّة، اللِّسان العربيّ، عدد 22، مكتب تنسيق التَّعريب، الرباط، 1983م.

ب- باللُّغة الأجنبيّة:

1-CABRE Maria Teresa, la terminologie, théorie, méthode et applications, traduit du catalan Monique c. cormier et John Humbley, les presses de l'université d'Ottawa, 1998.

2- CALVET Louis-Jean, sociolinguistique, « que sais-je ?» 8eme Edition, P.U.F.
3-DUBOIS Jean et autres, dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, librairie Larousse, Paris, 1973.
4-GAUDINF rançois, socioterminologie, une approche sociolinguistique de la terminologie, editions Duculot, Bruxelles, 2003.
5-GOUADEC Daniel, terminologie constitution des données, coll. AFN GESTION, Paris, Afnor, 1990.
6-GUILBERT Louis, la créativité lexicale, librairie LAROUSSE, Paris, 1975.
7-HJELMSLEV Louis, le langage, traduit du danois par Michel Olsen, les Editions de Minuit, Paris, 1966.
8-LERAT Pierre, les langues spécialisées, P.U.F, 1995.
9-L'HOMME, Marie-Claude, la terminologie : principes et techniques, les presses de l'Université de Montréal, 2004.
10-REY Alain, la terminologie, coll. « que sais-je ?» Presse universitaire, n°187, Paris, 1979.

ج–المراجِع الالكترونيَّة:

www.rifal.org